



دَوْرَةُ الْخَلِيفَةِ الشَّادِيَةِ لِإِيَّامِ طَالِبِ الْعِلْمِيَّةِ ٢٧

# الِقَاءُ عِدَّةُ الْمَرَكِشِيَّةِ

تَأَلَّفَ

شَيْخَ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ  
أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ

(٦٦١ - ٧٢٨ هـ)

أَعَدَّهُ لِلنَّشْرِ  
اللَّجْنَةُ الْعِلْمِيَّةُ فِي

دَوْرَةُ الْخَلِيفَةِ الشَّادِيَةِ لِإِيَّامِ طَالِبِ الْعِلْمِيَّةِ

# الِقَاءُ عِدَّةِ الْمُرَاكِبِيْنَ

تَأَلَّفَ

شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ  
أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ

(٦٦١ - ٧٢٨ هـ)

أَعَدَّ لِلنَّشْرِ  
اللَّجْنَةُ الْعِلْمِيَّةُ فِي

مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ الْمَكِّيَّةِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

لما كان من المقررات التي ستشرح في دورتنا السابعة والعشرين رسالة «القاعدة  
المراكشية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحْمَةُ اللَّهِ، رأت اللجنة العلمية أن تقوم بإعداد هذه  
الرسالة للنشر بما يتناسب مع حاجة الدورة، بإخراج للنص فقط من دون ذكر للفروق  
بين النسخ، وتخريج الأحاديث وبيان غريب الألفاظ وما إلى ذلك مما هو معروف من  
خدمة للنص المحقق.

فقمنا بمقابلة نص الرسالة على ثلاث نسخ مطبوعة وهي:

- ١- طبعة مجموع الفتاوى إذ تقع الرسالة في (٥ / ١٥٣ - ١٩٣).
- ٢- طبعة دار طيبة للنشر - الرياض - عام ١٤٠١هـ، بتحقيق د. ناصر بن سعد  
الرشيد ورضا بن معطي نعسان، وهي محققة على نسخة خطية ومقابلة على  
طبعة مجموع الفتاوى المتقدم ذكرها.
- ٣- طبعة دار ابن جزم - بيروت - الأولى عام ١٤٢٢هـ، بتحقيق د. دغش بن  
شبيب العجمي، محققة على نسختين خطيتين وطبعة مجموع الفتاوى وطبعة  
مجموع الرسائل والمسائل التي نشرها محمد رشيد رضا.

اللجنة العلمية في















































































وأما الجهمية المتكلمة فيقولون: إن القرينة الصارفة لهم عما دل عليه الخطاب هو العقل، فاكْتُفِي بالدلالة العقلية الموافقة لمذهب النُفاة، فيقال لهم: أولاً: فحينئذ إذا كان ما تكَلَّمَ به إنما يفيدهم الإضلال، وإنما يستفيدون الهدى من عقولهم: كان الرسول قد نصَّب لهم أسباب الضلال، ولم ينصب لهم أسباب الهدى، وأحالهم في الهدى على نفوسهم، فيلزم على قولهم أن تَرَكَهم في الجاهلية خير لهم من هذه الرسالة التي لم تنفعهم، بل ضرتهم.







فهم يكفرون بالشرع، ويخالفون العقل؛ تقليدًا لمن توهموا أنه عالم بالعقليات، وهم مع أمتهم الضلال كقوم فرعون معه حيث قال الله تعالى: ﴿فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ، فَطَاعُوهُ﴾ [الزخرف: ٥٤]، وقال تعالى عنه: ﴿وَأَسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ ٣٩ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ، فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ، فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ [القصص: ٣٩ - ٤٢]، وفرعون هو إمام النُّفَاة.





























































































قال العلامة ابن القيم **رَحِمَهُ اللهُ** في كتابه: «الوابل الصيب» (ص: ١٤ - ١٦):

(فاستقامة القلب بشيئين :

**أحدهما** : أن تكون محبة الله تعالى تتقدم عنده على جميع المحاب، فإذا تعارض حب الله تعالى وحب غيره سبق حُبُّ الله تعالى حُبَّ ما سواه، فرتب على ذلك مقتضاه. وما أسهل هذا بالدعوى، وما أصعبه بالفعل، فعند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان . وما أكثر ما يُقدِّم العبد ما يحبه هو ويهواه، أو يحبه كبيره أو أميره أو شيخه أو أهله على ما يحبه الله تعالى، فهذا لم تتقدم محبة الله تعالى في قلبه جميع المحاب، ولا كانت هي الحاكمة عليها، المؤمِّرة عليها، وسُنَّةُ الله تعالى فيمن هذا شأنه أن ينكد عليه محابَه، وينغصها عليه، فلا ينال شيئاً منها إلا بنكد وتنغيص، جزاءً له على إثثار هواه وهوى من يعظمه من الخلق أو يحبه على محبة الله تعالى .

وقد قضى الله **عَزَّجَلَّ** قضاءً لا يرد ولا يدفع، أن من أحب شيئاً سواه عُذِبَ به ولا بد، وأن من خاف غيره سلط عليه، وأن من اشتغل بشيء غيره كان شؤماً عليه، ومن آثر غيره عليه لم يبارك له فيه، ومن أرضى غيره بسخطه أسخطه عليه ولا بد .

**الأمر الثاني الذي يستقيم به القلب**: تعظيم الأمر والنهي؛ وهو ناشئ عن تعظيم الأمر الناهي، فإن الله تعالى ذم من لا يعظمه، ولا يعظم أمره ونهيه، قال الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح: ١٣]، قالوا في تفسيرها: ما لكم لا تخافون لله تعالى عظمة.

وما أحسن ما قال شيخ الاسلام في تعظيم الأمر والنهي: «هو أن لا يُعارضاً بترخيص جاف، ولا يعرِّضاً لتشديد غال، ولا يحمل على علة توهن الانقياد».

ومعنى كلامه: أن أول مراتب تعظيم الحق **عَزَّجَلَّ** تعظيم: أمره ونهيه، وذلك لأن المؤمن يعرف ربه **عَزَّجَلَّ** برسالته التي أرسل بها رسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** إلى الناس كافة، ومقتضاها الانقياد لأمره ونهيه، وإنما يكون ذلك بتعظيم أمر الله **عَزَّجَلَّ** واتباعه، وتعظيم نهيه واجتنابه، فيكون تعظيم المؤمن لأمر الله تعالى ونهيه دالاً على تعظيمه لصاحب الأمر والنهي، ويكون هذا بحسب التعظيم من الأبرار المشهود لهم بالإيمان والتصديق وصحة العقيدة والبراءة من النفاق الأكبر).